

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يعد علم النحو احد الفروع الاساسية في علوم اللغة العربية اذ له دور جوهري في فهم تركيب الجملة ومعرفة العلاقات القائمة بين الكلمات في الكلام العربي ولا يقتصر هذا العلم على ضبط ترتيب الالفاظ فحسب بل يتجاوز ذلك الى صيانة المعنى وضمان مطابقتها لمقصود المتكلم او الكاتب كما اشار الى ذلك (سوسياواتي، ٢٠٢٠) ومن ثم كان التمكن من علم النحو اساسا لا غنى عنه لكل متعلم للغة العربية اذ ان من فقد هذا الفهم لم يقدر على تاليف الجمل تاليفا صحيحا ولا على تفسير النصوص العربية الكلاسيكية تفسيراً دقيقاً.

ومن ابرز المباحث الجوهريّة في علم النحو باب التراكيب وهو ما يسمى بالتركيب الذي يتكون من اجتماع كلمتين او اكثر بينهما ارتباط خاص ولكل واحدة منها وظيفة معينة في الكلام كما ذكر حسنين في (اسروري، ٢٠٠٤) ويتميز التركيب عن الجملة الاسنادية في ان عناصره تتآزر لافادة معنى مخصوص

من غير اشتراط وجود مسند ومسند اليه على وجه الاستقلال. وقد اضاف بدري في (اسروري، ٢٠٠٤) ان التركيب بناء لغوي قد يتركب من لفظتين او اكثر وقد يستعاض عنه احيانا بلفظ واحد مما يدل على مرونته واهميته في بناء التراكيب اللغوية.

ومن بين انواع التراكيب المختلفة يحتل التركيب الاضافي منزلة رفيعة لما يدل عليه من معاني الملكية او التخصيص او البيان بين الاسمين كما قرره (الغلاييني، ٢٠٠٩) ويتالف هذا التركيب من ركنين اساسيين هما المضاف وهو الاسم الاول المسند والمضاف اليه وهو الاسم الثاني المسند اليه ويجري الاعراب على هذين الركنين بحسب موقعهما في الكلام فالمضاف يعرب على حسب موقعه الاعرابي اما المضاف اليه فغالبا ما يكون مجرورا ويعرف جره اما بالاضافة او بدخول حرف الجر عليه كل و في ومن امثلة ذلك قولهم كتاب الطالب حيث كتاب مضاف والطالب مضاف اليه.

ولا يقتصر استعمال التركيب الاضافي على الجمل البسيطة بل يكثر وروده في النصوص العربية الكلاسيكية والاثار الادبية اذ يستعان به على توسيع الدلالة

وتوضيح الروابط بين اجزاء الكلام ومن الشواهد البارزة على ذلك ما ورد في لامية ابن الوردي حيث اكثر من توظيف التركيب الاضافي تعميقا لمعاني النص ومن ذلك قوله.

اطلبِ العلمَ ولا تكسلْ فما # أبعدَ الخَيْرَ على أهلِ الكسلِ

فان قوله اهل الكسل تركيب اضافي من قبيل الاضافة المعنوية حيث اهل مضاف والكسل مضاف اليه ويفهم منه معنى الكسالى وتسمى هذه الاضافة ايضا اضافة بيانية او منية لكون حرف من مقدرا فيها للدلالة على التخصيص وتقوية المعنى ويكشف هذا النوع من الاضافة عن عمق اللغة العربية الكلاسيكية وما تقتضيه من دقة الفهم وحسن التاويل للوصول الى المعنى المراد.

ويعد فهم التركيب الاضافي امرا بالغ الاهمية لدارسي اللغة العربية لكثرة وروده في النصوص الادبية فضلا عن استعماله في الكلام اليومي والكتابات العلمية ومن خلال استيعاب هذا الباب يتمكن المتعلم من احكام بناء الجمل وفق القواعد المقررة وفهم المعاني المركبة والتعبير تعبيرا سليما كما يعين هذا الفهم قارئ النصوص

التراثية على تجنب الخطأ في التفسير ولا سيما في الآثار الأدبية التي تتسم بتنوع الدلالات وتعقيد الأساليب.

ومع كثرة استعمال التركيب الإضافي في لامية ابن الوردي فإن الدراسات التي تناولت هذا الباب تناولا منهجيا من حيث أنماطه وصيغته ووظائفه ما تزال محدودة وهذا ما يدعو إلى الحاجة لإجراء دراسة أعمق للكشف عن خصائص هذا التركيب في ذلك العمل ويرجى من خلال هذه الدراسة الوقوف على وجوه من استعمال الإضافة لم تبحث من قبل بحثا وافيا بما يسهم أسهاما ملموسا في إثراء الدرس اللغوي العربي وتوسيع آفاق فهم التراكيب النحوية.

وبناء على ما تقدم تبرز أهمية البحث في التركيب الإضافي في لامية ابن الوردي لما له من أثر في تعميق الفهم لأحد الأبواب الرئيسة في علم النحو فضلا عن كونه دليلا يعين متعلمي العربية على فهم النصوص التراثية وصياغة الجمل صياغة سليمة وتنمية الملكة اللغوية تنمية راسخة ومن ثم فإن لهذا البحث قابلية كبيرة للإسهام في تطوير الدراسات اللغوية العربية ولا سيما في مجال التراكيب واستعمالاتها في الأدب الكلاسيكي.

ب. تحديد البحث

وبناء على الخلفية المتقدمة وحتى يكون البحث منضبطا غير خارج عن موضوعه عمد الباحث الى تحديد نطاق الدراسة وحصرها في مسألتين اساسيتين على النحو الاتي:

١. ما انواع التركيب الاضافي في لامية ابن الوردي؟

٢. ما فوائد التركيب الاضافي في لامية ابن الوردي؟

ج. أغراض البحث

وان تحديد البحث المتقدم انما هو بقصد الوصول الى تحقيق مقصود هذا البحث وجوهره وهو التركيب الاضافي في لامية ابن الوردي واما أغراض هذا البحث فهي كما يلي:

١. معرفة على انواع التركيب الاضافي في لامية ابن الوردي.

٢. معرفة فوائد التركيب الاضافي في لامية ابن الوردي.

د. فوائد البحث

بناءً على أهداف البحث المذكورة أعلاه، هناك فائدتان في هذا البحث، وهما

الفائدة النظرية والفائدة العملية:

١. الفائدة النظرية

ومن الناحية النظرية، يرجى ان تسهم نتائج هذا البحث اسهاما حقيقيا في تعليم اللغة العربية وان تقدم معلومات خاصة تتعلق بالتركيب الاضافي في لامية ابن الوردي.

٢. الفائدة العملية

والفائدة العملية لهذا البحث يرجى ان يكون هذا البحث نافعا للطلاب والاساتذة والقراء على السواء اذ يسهم في تمكين الطلاب من فهم التركيب الاضافي في لامية ابن الوردي ويقدم للاساتذة مادة علمية يمكن الافادة منها في تعليم علم النحو ولا سيما باب التركيب الاضافي كما يضيف للقارئ عموما ولدارسي اللسانيات خصوصا رصيذا معرفيا يسهم في توسيع افق المعرفة في هذا المجال.

هـ. الدراسات السابقة

لقد اجريت دراسات سابقة تناولت التركيب الاضافي بالبحث والتحليل وفي حدود ما وقفت عليه الباحثة وجدت عددا من الابحاث التي جعلت التركيب الاضافي محورا للدراسة ومن اهم تلك الدراسات ما يلي:

اولا دراسة احمد كوساري سنة ٢٠٢٠ بعنوان المركب الاضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف حيث قام الباحث بتحليل سورة الكهف دراسة نحوية مركزا على المركب الاضافي والمركب الوصفي وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود مئتين وخمسين مركبا اضافيا وثلاثة وستين مركبا وصفيا موزعة في ايات سورة الكهف كما بينت الدراسة وجود سبعة انواع من المركب الاضافي في السورة وهي الاضافة اللفظية والاضافة المعنوية والاضافة بتقدير اللام والاضافة بتقدير من والاضافة بتقدير في والاضافة التي يكون المضاف اليه فيها مفردا والاضافة التي يكون المضاف اليه فيها جملة كما اوضحت الدراسة خمسة انواع من المركب الوصفي وهي النعت الحقيقي والنعت السببي والنعت المفرد والنعت الجملة والنعت شبه الجملة وتتمثل اوجه الشبه بين دراسة احمد كوساري وهذا البحث في اعتماد

التركيب الاضافي مجالا للدراسة اما اوجه الاختلاف فتظهر في موضوع البحث حيث تناول احمد كوساري سورة الكهف بينما يتناول هذا البحث لامية ابن الوردي وتكمن اهمية هذه الدراسة في افادتها الباحثة في اثراء الاطار النظري المتعلق بالتركيب الاضافي بما يخدم البحث الحالي.

ثانيا دراسة ريسماياني سنة ٢٠١٣ بعنوان المركب في سورة القيامة حيث قامت الباحثة بدراسة سورة القيامة من منظور نحوي مع التركيز على باب المركب وقد بينت نتائج الدراسة وجود مئة وثمانية تراكيب في السورة توزعت على خمسة انواع وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي من حيث موضوع الدراسة اذ تناولت ريسماياني سورة القيامة بينما يركز هذا البحث على لامية ابن الوردي في حين يتفق البحثان في اعتماد باب التركيب اساسا للتحليل وتمثل مساهمة هذه الدراسة في افادة الباحثة من حيث توسيع الفهم النظري لباب المركب ولا سيما المركب الاضافي.

ثالثا دراسة موجيانتو سنة ٢٠١٢ بعنوان Analisis Sintaksis Frasa

Non Verba Dalam Buku Al-Arabiyah Lin Nasyiin

Jilid 3 حيث تناول الباحث تحليل التراكيب غير الفعلية في كتاب العربية للناشئين الجزء الثالث مع التركيز على اشكال المركب وانماطه وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي من حيث مادة الدراسة اذ اعتمد موجياتو كتاب العربية للناشئين بينما يعتمد هذا البحث لامية ابن الوردى كما يشترك البحثان في الاهتمام بدراسة المركب ولا سيما المركب الاضافى وتبرز اهمية هذه الدراسة فى افادتها الباحثة من حيث المنهجية التحليلية المتبعة فى تحليل التراكيب الاضافية وبناء على ما سبق يتبين ان الباحثة لم تقف على دراسة تناولت التركيب الاضافى فى لامية ابن الوردى دراسة نحوية مستقلة الامر الذى يفتح مجالا لاجراء هذا البحث لسد هذا الفراغ العلمى والاسهام فى اثراء الدراسات النحوية المتعلقة بالتركيب الاضافى فى النصوص الادبية الكلاسيكية.

و. أساس التفكير

تعد أساس التفكير امرا ضروريا فى كل بحث علمى لما له من دور فى توجيه البحث وتنظيمه بصورة منهجية اذ يوضح هذا الاطار طريقة تفكير الباحث وكيفية بلورة الافكار وصياغتها فى قالب علمى يخدم اهداف البحث كما يكون أساس

التفكير دليلاً يرشد الباحث في اجراء البحث بما يضمن وضوح المسار ودقة النتائج في المراحل اللاحقة.

اما الموضوع المادي لهذا البحث فهو كتاب تفصيل الجمل شرح لامية ابن الوردى في حين يتمثل الموضوع الصوري في النظرية النحوية المتعلقة بالتركيب الاضافى.

ووفقا لما قرره (الغلايينى، ١٩٧٨) فان التركيب هو تعبير يتكون من كلمتين او اكثر يفيد معنى مفهوما والغلايينى (١٩٨٧) وينقسم التركيب الى ستة اقسام وهي التركيب الاسنادى والتركيب الاضافى والتركيب البيانى والتركيب العطفى والتركيب المزجى والتركيب العددي ويركز هذا البحث على التركيب الاضافى على وجه الخصوص. ويعرف هداية الله (٢٠١٢) التركيب الاضافى بانه تركيب يتكون من كلمتين هما المضاف والمضاف اليه نحو كتاب المعلم كما يعرفه ايضا بانه علاقة خاصة تربط بين اسمين يقتضى كل منهما الجر في القراءة (هداية الله، ٢٠١٢).

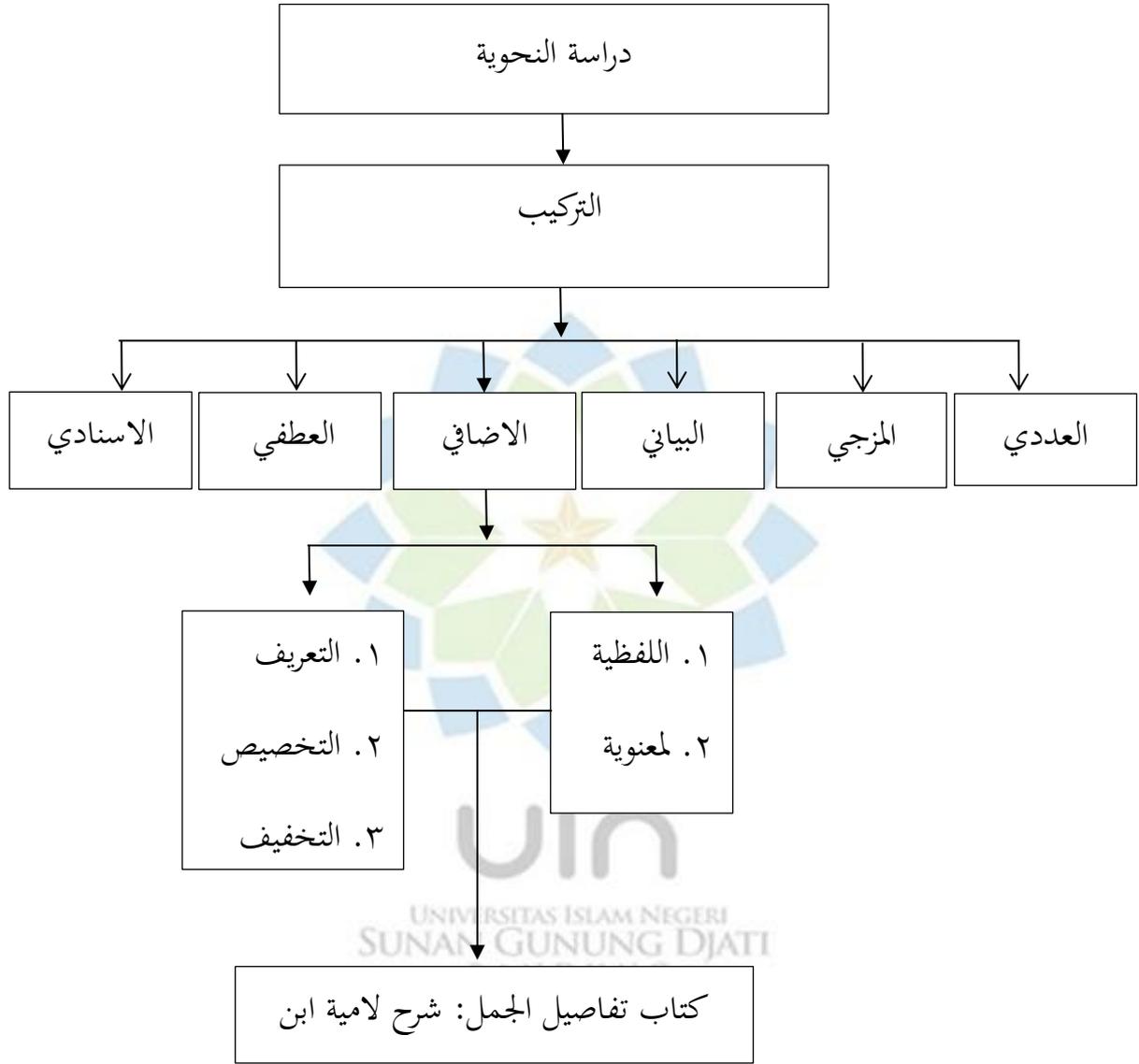
وينقسم التركيب الاضافى الى قسمين هما الاضافة اللفظية والاضافة المعنوية فالاضافة المعنوية هي التي تفيد معنى التخصيص او البيان فى المضاف ومن علاماتها

ان لا يكون المضاف صفة مسندة الى متممها سواء اكانت الصفة غير اصلية نحو مفتاح الدارام كانت صفة مسندة الى غير متممها نحو كاتب القاضي.

واما الاضافة اللفظية فهي التي لا تفيد معنى التخصيص ولا البيان وانما يقصد بها التخفيف في اللفظ بحذف التنوين او علامة التثنية والجمع ومن علاماتها ان يكون المضاف اسم فاعل او صيغة مبالغة او اسم مفعول او صفة مشبهة شريطة ان تكون هذه الصفات مضافة الى فاعلها او مفعولها في المعنى ومن امثلتها قولهم هذا الرجل طالب العلم كما ذكر (الغلاييني، ١٩٩٤).

ويؤدي التركيب الاضافي ثلاث وظائف اساسية وهي التعريف والتخصيص والتخفيف فوظيفة التعريف تهدف الى توضيح المقصود او تعريف الشيء في الكلام واما وظيفة التخصيص فتعني بتقييد المعنى وحصره في اطار معين واظهار دلالاته الخاصة في سياق محدد واما وظيفة التخفيف فتتراد بها تقليل الثقل اللفظي او المعنوي وذلك بجعل اللفظ اخف في النطق او ابسط في الدلالة من خلال ربطه بلفظ اخر يخفف من حدة معناه او رسميته.

وبناء على ما سبق فان اطار التفكير في هذا البحث هو كما يلي:



معلومات :

→ العلاقة غير المباشرة :

→ العلاقة المباشرة :